محور نوري السعيد ، والهجوم عليها بعد بروز مشروع ايزنهاور ، بل الدخول في حرب معها في اليمن . ومن التقاليد النضالية التي ارستها هذه المرحلة : « اما مع هذا النظام على طول الخط . واما ضده على طول الخط » . واستخدام كل اشكال التحريض السياسي العدائي ضد الانظمة العميلة والرجعية — وقد سحبت هذه الاشكال ايضا عندما اندلعت الصراعات فيما بين الانظمة الوطنية . وكذلك فيما بين الحركات الوطنية . ومن اشكال العلاقات بين الجماهير والقوى الوطنية على المستوى العربي عرفت أشكال تدعيم المحور المتحرر والالتفاف حوله ، وحدة الهدف وتحقيق الوحده العربية ، ثم الانقسامات في الصفوف الوطنية وانتقالها الى صراعات عدائية . ولكن انتقال مركز الثقل في النضال العربي في مرحلة ما بعد حزيران ١٩٦٧ ضد الكيان الصهيوني والاحتلال المدعوم من الامبريالية الامريكية . كان يعني تركيز الصراع ضد العدو الصهيوني ، والعمل على توجيه الوضع العربي بمجمله (انظمة وجماهير وحركات سياسية) الى دعم الثورة الفلسطينية ومصر وسوريا . ولهذا كان لا بد لهذه المرحلة من ان تحمل موضوعاتها النظرية وشعاراتها وسياساتها وممارساتها وتقاليدها النضالية التي تتحكم فيها قوانين جديدة بالنسبة للصراع ضد العدو . او بالنسبة للعلاقات والصراعات في داخل الجبهة المضادة للعدو الصهيوني . الامر الذي كان لا بد من ان يقود الى صراع مع الموضوعات والشعارات والسياسات والممارسات والتقاليد النضالية التي درجت في المراحل السابقة . لقد مثلت حركة فتح التعبير المركز بالنسبة لسمات وقوانين المرحلة الجديدة بينما مثلت الاتجاهات فوق « اليسارية » في الساحة الفلسطينية التعبير المركز بالنسبة لسحب موضوعات وشعارات وسياسات وممارسات وتقاليد المراحل السابقة على المرحلة الجديدة . وذلك بالباسها « زيا جديدا » في الظاهر . ولكنه ظل اسير المحتوى السابق في الحقيقة والجوهر .

كان من بين الموضوعات التي طرحتها حركة فتح لمرحلة ما بعد حرب حزيران : « كل البنادق نحو العدو الصهيوني » . « طريق الوحدة يمر عبر تحرير فلسطين » . « التضامن العربي الرسمي ، والالتفاف الجماهيري العربي حول الثورة الفلسطينية» . التعامل مع مختلف الانظمة — دون ان توضع كلها على قدم المساواة — تحت شعار دعم الثورة الفلسطينية وتسهيل مهماتها . تسخين جبهات القتال ودعمها . وبدأت ترسي تقاليد جديدة في العلاقات بينها وبين القوى الوطنية والانظمة العربية تتناسب مع وضع الكفاح المسلح الفلسطيني الشعبي طويل الامد . وطرحت على نفسها شعار عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وعدم الانجرار الى معارك جانبية ، او تفجير الصراعات الجانبية . وعدم حل التناقضات داخل الوضع العربي عن طريق الصراعات العدائية وحملات التحريض والتشهير . (المقصود هنا على مستوى العلاقات بين الاقطار وليس المستوى الداخلي في القطر الواحد) . ورفض الدخول في المحاور او التشجيع عليها . ولكن هذا الاتجاه قوبل باتجاه اخر كان يدفع باستمرار الى محاربة كل الانظمة العربية وفضحها والتشهير بها ، او محاربة هذا النظام او ذاك وفق عقلية البحث عن المحاور والعودة الى جعل مركز الثقل هو « تنظيف البيت العربي كله اولا وقبل كل شيء » . الامر الذي يعني ، بالحتمية ، انتقال الصراع ضد العدو الصهيوني والامبريالية الامريكية الى المرتبة الثانية . ومن ثم تهدئة جبهات المواجهة لان الصراعات المحورية الضارية في الداخل العربية ، تقود الى شل الصراع المباشر ضد العدو الصهيوني .

عندما طرحت حركة فتح تلك الموضوعات والصيغ لم تكن بعيدة عن التناقض مع